

اللباب في علل البناء والإعراب

والخامس أنَّهما اشتركا في ألف المدِّ قبل الطرف الزائد .
فصل .

فأمَّـا عثمان وعريان إذا سمَّـي فيمتنع صرفُهما للزيادة والتعريف وينصرفان في النكرة بخلاف عطشان وسكران فإنَّـه لا ينصرف في النكرة أيضاً لوجهين .
أحدهما أنَّـ الألف والنون كألفي التأنيث فيما ذكرنا .
والثاني أنَّـه وصف قد اجتمع فيه سببان .
فصل .

فأمَّـا الجمعُ ففرعٌ مسبوق بالواحد فإذا صار إلى أمثال مفاعل ومفاعيل لم ينصرف معرفة ولا نكرة وإنَّـما كان كذلك لأنَّـ جمعه هذا الجمع قائم مقام جمعين .
أحدهما مطلق الجمع والثاني فيه وجهان .
أحدهما أنَّـه لا يمكن جمعه مرَّةً أخرى فكأنَّـه جمع مرَّـتين وصار مطلق الجمع بمنزلة أسفار جمع سطر وأساطير جمع ثان لا يجمع مرَّةً أخرى فهو نظير مساجد ودنانير في أنَّـها لا تجمع .

والثاني أنَّـه جمع لا نظير له في الآحاد وعدم النظير يؤكِّد فيه الجمع حتى يجعله بمنزلة ما جمع مرَّـتين وليس كذلك رجال وكتب لأنَّـ لهما نظيراً في الآحاد وهو كتاب وطنب وقد نقص هذا بأكلب وأجمال فإنَّـهما لا نظير لهما في الآحاد وهما مصروفان